

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

43525 - يا ابن مسعود هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ أوثق عرى الإيمان الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله يا ابن مسعود هل تدري أي المؤمنين أفضل ؟ أفضل الناس أحسنهم عملاً إذا فقهوا في دينهم يا ابن مسعود هل تدري أي المؤمنين أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف من أسته زحفاً يا ابن مسعود هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق وهلك سائرهن فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت وقتلت ونشرت بالمناشير وحرقت بالنار فصبرت حتى لحقت بالله ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالرجال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكرهم الله تعالى { ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله } فما رعوها حق رعايتها فأتينا الذين آمنوا منهم أجرهم { هم الذين آمنوا بي وصدقوني } وكثير منهم فاسقون { الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله } .

(عبد بن حميد والحكيم ع طبع ك هب - عن ابن مسعود)